٤ ــ كشفت الحرب زيف ادعاءات الرجعيات العربية حول إمكان تحييد الموقف الاميركي وامكان كسب هذا الموقف لصالح القضايا العربية، وأسفر تواطؤ الموقف الاميركي مع الغزو الاسرائيلي في رفع وتيرة العداء في صفوف الشعبين الفلسطيني واللبناني وشعوب الأمة العربية عموماً للولايات المتحدة وسياستها المنحيزة لاسرائيل.

٥ ــ كما كشفت الحرب مواقف الرجعيات العربية من المخطط الاميركي ــ الاسرائيلي في لبنان والمنطقة. فقد عملت هذه الرجعيات وبشكل مفضوح واستفزازي على توفير سبل النجاح لهذا المخطط، مما وسع دائرة سخط وعداء الجماهير الفلسطينية والعربية ضد الأنظمة ففاقم من عزلتها الداخلية، وكشف عقم الاستعانة بموقفها على موقف الولايات المتحدة.

٦ ــ أحدثت الحرب والصمود البطولي للقوات المشتركة والسورية في لبنان وبيروت والخسائر الكبيرة التي منيت بها قوات الغزو اهتزازاً عنيفاً في صفوف المجتمع الاسرائيلي، وأدت الى بروز انقسامات حادة في صفوف الرأي العام الاسرائيلي، للمرة الاولى في تاريخ الصراع العربي ــ الاسرائيلي تضطر اسرائيل الى خوض حرب طويلة المدى، وتتكبد فيها خسائر بشرية فادحة، الى جانب الكلفة التي اكتشف أفراد المجتمع الاسرائيلي أن عليهم أن يتحملوها على حساب معيشتهم، الامر الذي أبرز حركة احتجاج واسعة في صفوف هذا المجتمع تناهض الحرب، امتدت الى صفوف الجيش الاسرائيلي نفسه.

ان هذا يؤكد التناقضات في المجتمع الاسرائيلي، وعدم قدرته على تحمل حرب طويلة وفعلية، تضع فيها الدول والقوى الوطنية العربية والتقدمية طاقاتها الفعلية من ناحية أخرى.

ان الغزو الاسرائيلي للبنان، واحتلال نصف أراضيه، والصمود البطولي والباسل للقوات المشتركة، وجماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني الوطني، ثم خروج المقاومة الفلسطينية أحدثت تغييرات مهمة على صعيد الوضع العام لقضية الصراع العربي ــ الاسرائيلي برمتها، سوف تشهد الفترة القادمة نتائجها السياسية، ولكن من المؤكد أن تزايد الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد لشعبنا، وبحقوقه الوطنية بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، وتزايد الادراك لدى العديد من الاطراف الدولية لأهمية دور منظمة التحرير في اطار البحث عن «استقرار» في المنطقة، هو السمة الأبرز للتطور الذي شهدته منطقتنا نتيجة الحرب.

السياسة الأميركية واتجاهاتها الراهنة

اتسمت السياسة الاميركية مع مجيء ريغان للإدارة، بتصعيد واضح في العدوانية على النطاق الدولي، تجلى في محاولات تخريب الانفراج الدولي، وانتهاج سياسة حافة الحرب مع الاتحاد السوفياتي، وسن العقوبات الاقتصادية عليه، وعلى دول المنظومة الاشتراكية الأخرى، والضغط على الدول الغربية الحليفة لإنتهاج السياسة العدوانية ذاتها. كما تبنت الإدارة الاميركية سياسة تصعيد العداء للاتحاد السوفياتي والاشتراكية على المستويين الدولي والاقليمي، ورفعت من وتيرة الانفاق على التسلح النووي، ومن